القاطرة.

إن بنوك الكويت مدعوة إلى إعادة هيكلة مواردها المالية من خلال طرح الأدوات المناسبة لمتطلبات تمويل المشاريع الكبرى وخطط الشراكة بين القطاعين والتخفيف من اعتمادها على الأنشطة المصرفية التقليدية المتمثلة باجتذاب الودائع وتقديم التسهيلات قصيرة الأجل. وبنوك الكويت مدعوة لتعديل أيضا سياساتها بما يتناسب مع ازدياد التحرر المالي وانفتاح الأسواق وازدياد المنافسة من خلال البحث الجاد في فرص الاندماج بما في ذلك الاندماج العابر للحدود لإقامة كيانات مصرفية قادرة على المنافسة وعلى تشجيع القطاع الخاص من خلال دعم برامج التخصيص وتوفير التمويل الحصيف للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمساهمة في استقطاب وتشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وإني على يقين بأن الجهاز المصرفي في الكويت راغب في التصدي لهذه المسؤولية قادر على النهوض بها بكفاءة واقتدار. فبنك الكويت المركزي يتمتع بمصداقية دولية عالية عبرت عنها مختلف مؤسسات التصنيف الائتماني الدولي. واختبارات الضغط المالي للمصارف الكويتية أثبتت أن الكويت قد نجحت والحمد لله في بناء قطاع مصرفي يتميز بكفاءة مهنية عالية ومراكز مالية متينة ومؤشرات تلبي أحدث وأصعب المعايير الدولية وتفيض عنها فضلا عن التزامه بقواعد حوكمة واضحة حصيفة. وليس ثمة شك في أن المصداقية الدولية لبنك الكويت المركزي ولمصارف الكويت قطاعا ووحدات كانت من الأسباب الرئيسية لما حققه تسويق سنداتنا السيادية مؤخرا من نجاح قياسي ومتميز. وهو نجاح يحملنا جميعا مسؤولية دولية ومهنية للوفاء باستحقاقات الإصلاح المالي والاقتصادي. وهنا أود أن أسجل ملاحظة بالغة الدلالة على القدرة التنموية للقطاع المصرفي والمالي في الكويت وهي أن هذا القطاع يمتاز عن مثيله في الدول الأخرى بتواجد تيارين متكاملين هما تيار الصناعة المصرفية التقليدية وتيار الصناعة المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية الأمر الذي يزيد قدرة هذا القطاع على تنويع وإثراء الأدوات والمنتجات والخدمات المتاحة للمشاريع الإنمائية.

وبعد يا صاحب السمو اسمحوا لي أن أتدارك الوقت قبل أن يدركني فاختتم كلمتي بما بدأت به مكررا الامتنان والعرفان لشمول هذه المناسبة برعايتكم وتطويقها بوسام حضوركم. كما أؤكد الشكر والتقدير لأصحاب السمو والمعالي والسعادة الذين زاد حضورهم هذا الاحتفاء زهوا وألقا. وأتوجه بالشكر المفعم بالاعتزاز إلى الأخوة والأصدقاء الضيوف الذين تكلفوا السفر من بلادهم ليكرمونا بحضورهم والشكر أزجيه أيضا لكم جميعا لجميل حضوركم وفضل مشاركتكم.

وألقى محافظ بنك الكويت المركزي د. محمد الهاشل كلمة قال فيها: أبدأ بحمد الله ذي الجلال والإكرام أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ومكنا من إنجاز هذا الصرح الوطني وهيأ لنا هذه المناسبة المباركة وأتشرف برفع أسمى معاني الفخر والاعتزاز بدعمكم المتواصل يا صاحب السمو ورعايتكم السامية وحضوركم الكريم لافتتاح المبنى الجديد لبنك الكويت المركزي.

لم يكن استكمال إنجاز هذا المبنى بالأمر اليسير بتصميمه الهندسي المتفرد وميزاته الفنية المتطورة وأنظمته الأمنية المحكمة وجمالياته المعمارية الراقية. وها نحن اليوم نقدم بفخر وتواضع هذه التحفة العمرانية لكويتنا الغالية انها حقا لمناسبة طيبة أود أن أتوقف خلالها لأعرض بإيجاز مسيرة الريادة وريادة المسيرة لبناء وتطور نظامنا النقدي والمصرفي ومعالم دور بنك الكويت المركزي وتطلعاته لأن يشكل هذا المبنى الجديد بيرقا خفاقا بطموحات تتحقق عملا وتطلعات تتجسد واقعا لاقتصاد يتنوع نموا ويزدهر تطورا وتقدما.

كانت بدايات مسيرة الريادة بإنشاء مجلس النقد الكويتي في أكتوبر من عام 1960 وإصدار الدينار الكويتي وطرحه للتداول لأول مرة في أبريل من عام 1961 ونستذكر اليوم بإجلال وعرفان عظيمين كلمات المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد «طيب الله ثراه» عند افتتاحه وترؤسه لأول اجتماع لمجلس إدارة مجلس النقد الكويتي قبل نحو 57 عاما حين قال: «إننا نأمل أن يكون النقد الكويتي من أقوى النقود مركزا في العالم».

بعمق هذه الكلمات الثاقبة أعلن سموه رحمه الله انطلاق مسيرة الريادة لبناء نظامنا النقدي والمصرفي وجاء انطلاق تلك المسيرة مرتكزا على الثقة الكاملة بالعملة الوطنية وهي ثقة تستند في جوهرها على السمعة المالية الرصينة التي روت جذورها منذ القدم رؤى وجهود الأجيال المتعاقبة من الرواد المخلصين من قادة وأبناء وطننا المعطاء لتستقر تلك الثقة في وجدان هذا الوطن وكيان أبنائه الأوفياء ويسطع وهجها لامعا في الإقليم وخارجه.

ثم أنشئ في أبريل من عام 1968 بنك الكويت المركزي ليحل محل مجلس النقد الكويتي كي يكتمل بذلك البناء التشريعي والمؤسسي لانطلاق ريادة بنك الكويت المركزي لمسيرة بناء وتطوير النظام النقدي والمصرفي في دولة الكويت وتواصل تلك الانطلاقة تكريس المكانة الصلبة التي تتبوأها عملتنا الوطنية والمتانة التي يتمتع به نظامنا النقدي والمصرفي مرتكزا على دعامة راسخة تتمثل في استقلالية بنك الكويت المركزي في ممارسته لمهامه النقدية والرقابية.

والاستقلالية بمفهومها المعاصر هي بالضرورة تفاعل متواصل بالمحيط المحلي والخارجي وهي الوجه الآخر لمصداقية القرار وفاعلية آلياته وواقعية مضامينه وإننا لنثمن عاليا دوام حرص المقام السامي على تكريس استقلالية بنك الكويت المركزي في أداء أعماله وتأكيد أهمية ترسيخها لمواجهة المستجدات المتلاحقة التي يشهدها الاقتصاد المحلي والعالم من حولنا.

ومع عولمة الاقتصادات وتنوع الأدوات وثورة الاتصالات أضحت الأزمات المالية جزءا ملازما للواقع الاقتصادي العالمي المعاصر ولذلك يسعى بنك الكويت المركزي سعي الحصيف لدرء نشوء الأزمات المالية والتحوط بتطبيق أحدث المعايير الرقابية وأفضل الممارسات العالمية.

إن قطاعنا المصرفي والمالي هو إحدى الدعامات الأساسية لتطور اقتصادنا الوطني وتقدمه ويحرص بنك الكويت المركزي على إحاطته بمنظومة إشرافية ورقابية متطورة وفاعلة عنوانها الأساسي التحوط والاحتراز المتزن ونهجها المستمر التحرك الاستباقي الوقائي المرن. كما أن سلامة وقوة النظام المصرفي والمالي وما يعرف بالاستقرار المالي يمثل مطلبا أساسيا لفاعلية جهود بنك الكويت المركزي في مجال سياساته النقدية المعنية أساسا بالاستقرار النقدي وتأمين وترسيخ الثقة بالعملة الوطنية وتزداد أهمية ذلك في هذه المرحلة حيث يمر اقتصادنا الوطني بتطورات بالغة الأهمية في ظل الانخفاض الكبير لأسعار النفط والذي سلط الضوء مجددا على التحديات المزمنة التي يعاني اقتصادنا الوطني من تداعياتها ولا ريب أن مواجهة هذه التحديات واحتواء تداعياتها بات أمرا ملحا يستوجب تكثيف جهود الإصلاح المالي والاقتصادي لاستدامة دعامات الرخاء والتقدم لاقتصادنا الوطني.

تلك كانت لمحة موجزة للبدايات والتطلعات واليوم تتواصل المسيرة بعزم الواثق بعون الله وتوفيقه لانطلاقة ريادية متجددة من بيت الدينار الكويتي الصلب وقلعته الحصينة وحصنه المنيع تتواصل المسيرة بجباه عالية تعانق سماء تطلعاتنا لنظام نقدي ومصرفي ريادي يعزز تطور وتقدم مسيرة اقتصاد وطننا الغالي لمزيد من الرفعة والازدهار.

صاحب السمو يحفظكم الله ويرعاكم ضيوفنا الأفاضل يزخر أبريل بمناسبات عزيزة لبنك الكويت المركزي ففيه صدر أول دينار كويتي عام 1961 وفيه باشر بنك الكويت المركزي أعماله عام 1969 وفي مثل هذا اليوم قبل 40 عاما وتحديدا في العاشر من أبريل عام 1977 تم افتتاح أول مبنى مخصص لبنك الكويت المركزي واليوم نحتفي بهذه اللوحة الإبداعية لمبانا الجديد التي بدأ رسمها المحافظ السابق لبنك الكويت المركزي معالي الأخ الفاضل الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ونخبة من زملائه وأتمتها جهود مثابرة لسواعد أبناء هذه المؤسسة الوطنية التي تزهو اليوم بما قدموه ونقدم لهم جميعا وافر الشكر والتقدير.

ومع افتتاح هذا الصرح الشامخ نجدد غرس العهد الخالد والانتماء الوفي لهذا الوطن المعطاء ليثمر حبا جما للكويت وولاء خالصا لها. حفظكم المولى يا صاحب السمو وأمدكم بقوة من لدنه قائدا وموجها لمسيرة العلا والمجد لكويتنا الغالية والحمد لله القائل في محكم تنزيل: (وأن ليس للانسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى). صدق الله العظيم.

ثم تم عرض فيلم وثائقي بعنوان (مسيرة الريادة وريادة المسيرة) بعدها تفضل سموه بتكريم المحافظين ونواب المحافظين السابقين لبنك الكويت المركزي وهم: المحافظون السابقون لبنك الكويت المركزي حمزة حسين وعبدالوهاب التمار وحضر عنه بالإنابة ابنه عبداللطيف عبدالوهاب التمار والشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ونواب المحافظين السابقين لبنك الكويت المركزي خالد العتيقي وحضر عنه بالإنابة أخوه صالح العتيقي وعلي الموسى والدكتور نبيل المناعي.

كما تم إهداء سموه هدية بهذه المناسبة وقد غادر سموه مكان الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

باقة ورد لسمو ولي العهد

ولي العهد يصافح مسؤولي بنك الكويت المركزي

ترحيب بمرزوق الغانم

ترحيب بسمو الشيخ جابر المبارك

د. محمد الهاشل متحدثا

الوزير أنس الصالح متحدثا

سموه تسلم رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين

أمير البلاد يستقبل الغانم ورئيس مجلس النواب القبرصي والفايز وفريحة

سمو أمير البلاد يتسلم رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين

استقبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بقصر بيان ظهر أمس رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ورئيس مجلس النواب بجمهورية قبرص الصديقة ديميترس سيلوريس والوفد المرافق وذلك بمناسبة زيارته الرسمية للبلاد.

وتسلم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد رسالة خطية من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة تضمنت دعوة سموه لحضور مهرجان الملك عبدالعزيز للابل والذي سيقام في العاصمة الرياض الشهر الجاري.

وقد قام بتسليم الرسالة لسموه سفير المملكة العربية السعودية الشقيقة لدى دولة الكويت الدكتور عبدالعزيز الفايز.

حضر المقابلة نائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح.

واستقبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بسام فريحة وإلهام فريحة وذلك بمناسبة زيارتهما للبلاد.

ولي العهد يستقبل العبدالله ورئيس ديوان الخدمة المدنية والدعيج والعجيري

ولي العهد يستقبل العبدالله والجسار

استقبل سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد بقصر بيان صباح أمس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد العبدالله حيث قدم لسموه المهندس أحمد الجسار وذلك بمناسبة تعيينه رئيسا لديوان الخدمة المدنية بدرجة وزير. واستقبل سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد رئيس مجلس الإدارة المدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الشيخ مبارك الدعيج.

واستقبل سمو ولي العهد الدكتور محمد العجيري.

رئيس الوزراء يستقبل العبدالله والجسار وفريحة ورئيس مجلس النواب القبرصي

المبارك يستقبل رئيس مجلس النواب القبرصي

استقبل سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء في قصر بيان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ محمد العبدالله حيث قدم لسموه رئيس ديوان الخدمة المدنية أحمد الجسار وذلك بمناسبة تعيينه في منصبة الجديد.

واستقبل سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس النواب في جمهورية قبرص الصديقة ديميتريس سيلوريس وبحضور رئيس بعثة الشرف المرافقة أمين سر مجلس الامة الدكتور عودة الرويعي وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

حضر المقابلة رئيس ديوان سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخة اعتماد الخالد وسفير دولة الكويت لدى جمهورية قبرص وليد الكندري.

واستقبل سمو الشيخ جابر المبارك بسام فريحه والهام فريحه وذلك بمناسبة زيارتهم للبلاد.